الافعال في اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للامام شمس الدين البرماوي (ت ٨٣١هـ)

أ.م.د. علي مطر جرو الدليمي- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة الانبار
طالبة الدكتوراه منتهى عيد خلف سلمان-كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة الانبار

المستخلص:
يهدف هذا البحث الى دراسة الافعال في كتاب اللامع الصبيح اذ ذكر البرماوي اهمية هذه الافعال في كتابه (اللامع الصبيح) واتضح للباحثة ان الفعل إما لازماً او متعدياً ويكون لازماً متعدياً بحسب سياق الكلام. والهدف من هذه الدراسة هو محاولة لدراسة جانب من جوانب دراسة الاحاديث النبوية الشريفة في هذا الكتاب اذ جمع البرماوي مادته من كتاب الجامع الصحيح للبخاري.

الكلمات الرئيسية: النحو العربي ، الافعال ، البرماوي

Abstract:

The aim of the study is to investigate the verbs in Al-Lami'a Al-Sabih book. Al-Barmawi mentioned the importance of these verbs in his book in (Al-Lami'a Al-Sabih). The researcher reveals that the verbs can occur transitive، and it occurs transitive-intransitive according the speech. The aim of this study is to attempt to study part of

Holly Al-Hadith study in this book، Al-Barmawi has gathered the material from Al_Jami' Al-Sahih book for Al-Bukhari.

Keywords: Arabic Grammar, Verbs, Al-Barmawi

المقدمة:

اللهم انا نستعين بك ونستهدي بنورك ونرجو عفوك ونطمع برضاك ونأمل أن يكون علمنا هذا خالصا لوجهك الكريم والصلاة والسلام على اشرف خلقه النبي العربي الامي وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين... وبعد

قام العلماء بتدوين حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والتثبت من صحته وروايته والرحلة في طلبه ، وكان من بين اولئك الحفاظ والجهابذة النقاد: محمد اسماعيل البخاري، الذي وضع كتاب (الجامع الصحيح) فكان اول مصنف في الصحيح المجرد واتفق جمهور العلماء على انه اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى.

وقد تفانى اهل العلم قديماً وحديثاً في شرحه، وكان من بين اولئك العلماء : محمد بن عبدالدائم البرماوي (ت٨٣١هـ) فهذالبحث هو محاولة لدراسة جانب من جوانب الاحاديث النبوية الشريفة وكانت طبيعة البحث ان يتضمن من مطلبين المطلب الاول في تعدي ولزومه والمطلب الثاني انواع الفعل.

المطلب الاول

تعدّي الفعل ولزومه

لا يخلو الفعل من أحد الوصفين إمّا لازم وأمّا متعدٍ ((فاللازم ما لا يفتقر بعد فاعله إلى محل مخصوص يحفظه ، كقولك : (قَامَ زيدٌ) ، وأمّا المتعدي فما افتقر بعد

فاعله إلى محل مخصوص يحفظه)) [١] ، ويسمّى الفعل اللازم قاصراً ، لقصوره على الفاعل ، ويسمى الفعل المتعدي مجاوزاً ، لمجاوزته الفاعل للمفعول ، ويسمى أيضاً الفعل الواقع ، لوقعه على المفعول[٢] ، وعلامة الفعل المتعدي قبوله (هاء الضمير) العائدة إلى المفعول به وهي غير (هاء المصدر) كما قال ابن مالك : (الرجز)

عَلاَمَةُ الفِعل المُعدَّى أنْ تصل هَا غَير مَصدر بِهِ نَحو عَمِل[٣] .

وفصّل العلماء في بيان أسباب تعدي الفعل ولزومه ، أمَّا أسباب تعدي اللازم فمنها الهمزة ، ومنها التضعيف مثل (فرّح) وزيادة ألف المفاعلة مثل (جالس) وزيادة حرف الجر ، مثل (ذهبت بهِ) وزيادة الهمزة والسين والتاء مثل (استخرج) والتضمين وله تفصيل آتٍ، وحذف حرف الجر توسعاً – وقد تقدم في الفصل الأول – أمّا أسباب لزوم المتعدي فمنها التضمين – وسياتي في تفصيله – وتحويل الصيغة إلى(فَعُل) لقصد التعجب والمبالغة ، والمطاوعة نحو " كسرته فانكسر" وضعف الفاعل بتأخيره كقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [٤] وغيرها[٥] .

ويمكن تقسيم المباحث المتعلقة بتعدي الفعل ولزومه الواردة عند البرماوي في كتابه اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح على النحو الآتي :

أولاً :- الفعل المتعدي

ورد عن البرماوي في كتابه تعليق على قول عائشة (ﷺ) : ((إنّ رفاعَة القُرَظيَّ طلَّقَ امرأتهُ فبَتَّ طلاقها فتزوجها بعده عبدُالرَّحمن بن زبير ...)) [٦] .

فذكر البرماوي أنَّ (بَتَّ) ، أي: قطع بتطليق الثلاث و(البتُّ) هو القطع[٧] ، و(أبتَّ) لغة ضعيفة كما حكاها الجوهري[٨] ، ثم قال إنَّ (بتَ يبُتُّ) بالضم في المضارع ويجوز فيه الكسر أيضاً [٩] .

أما بدر الدين العيني فقد ضعَّف الكسرَ ، وبيَّن إنّما سهل تعدي هذه الحروف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن [١٠] .

وقال الفارابي (ت٣٥٠هـ) وهو يتحدث عن الفعل (حنّ) الذي هو كبنية(بتّ) : ((وهذا الباب لا يجيء متعدياً إلى مفعول إلا في أحرف متعددة))[١١] ، وذكره الخطابي في تعليقه على قوله (سبحانه وتعالى) : ((لا صَيامِ لِمَن لم يَبُتَّ الصيّامَ من الليل))[١٢] ، قال ☹(رواه العامة (يُبتّ) مضمومة الياء ، واللغة العالية (يَبُتّ) ، من بَتّ يَبُتّ إذا قطع ، ومَنْ رواه (يَبُتّ) فقد وَهِم ، وإنّما (يبتّ) من باب (يبيّت) وقد رواه أيضاً لمن لم " يَبيَّت الصيام من الليل)) [١٣] .

وذكر المناوي قولهم : (بتَّ طلاق المرأة فهي مبتوتة) أي : مبتوت طلاقها ثم قال : وأبت طلاقها بالألف لغة [١٤] ، فهنا نجد الفعلين يتعديان إلى المفعول .

والخلاصة أن لغة الجمهور (بتَّ) ولغة بعض العرب (أبتَّ) وكلاهما متعد .

ومثالنا الآخر : عن الفعل المتعدي ، عن ابن عمر عن النبيِّ(سبحانه وتعالى) قال : ((أجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبوراً)) [١٥] .

قال البرماوي : (من صلاتكم) ، أي : بعض ، وهو مفعولُ الجعل ، لأنَّه مُتعدّ لواحدٍ كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾[١٦] ، وبخلاف ما إذا كان بمعنى التصيير، فإنّه يتعدّى لأثنين ، نحو قوله تعالى: ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾[١٧] . تابعه الشافعي[١٨] ، وقال البيضاوي : (من صلاتكم) مفعول (أجعلوا) أي : أجعلوا بعض صلاتكم في البيوت [١٩] .

وذكر بدر الدين العيني في عمدة القاري ما ذكره البرماوي في كتابه اللامع الصبيح قوله : (من صلاتكم) ، قيل : أي بعض صلاتكم، قال الكرماني : هو

مفعول الجعل وهو متعد إلى واحد ، كقوله تعالى:﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾[٢٠]، قلت: معنى قوله: (اجعلوا بيوتكم من صلاتكم، صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة والمراد صلاة النافلة، أي :صلوا النَّوافل في بيوتكم [٢١] .

وجاء عن الهروي الذي أشار إلى أن: (من صلاتكم) أي: بعض صلاتكم التي هي النوافل مُؤدّاة في بيوتكم، وقوله: (من صلاتكم) مفعول أوَّل ، وفي بيوتكم مفعول ثانٍ ، قُدِّم على الأول للاهتمام بشأن البيوت، ان من حقِّها أن يجعل لها نصباً من الطاعات لتصير منوَّرة؛ لأنها مأواكم ومنقلبُكُمْ وليس كقبوركم التي لا تصلح لصلاتكم[٢٢].وتابعه المناوي[٢٣] والمباركفوري[٢٤].

ثانياً :- الفعل اللازم المتعدي

يعني ذلك أنّه بالإمكان أن يكون الفعل لازماً ومتعدياً في الوقت نفسه ، بناء على ما يقصده المتكلم ، وقد ذكر ذلك البرماوي في كتابه وذلك في تعليقه على قوله (سبحانه وتعالى) ((إذا قُلتَ لصاحبك يوم الجُمعة أنصتْ والإمام يخطب فقد لغوت)) [٢٥] .

قال البرماوي : (((لغوت) أي: قلتُ اللّغوَ ، وهو الكلام الساقط الباطل ، وقيل: مِلْتُ عن الصواب ، وقيل: تكلمت بما لا ينبغي ، ويروى (لغيت))) [٢٦] .

وذكر النووي أن (لغا يلغو)، أفصح من (لغا يلغي)، ثم قال: وظاهر القرآن يقتضي هذه الثانية التي هي لغة أبي هريرة(ﷺ) ثم ذكر قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ [٢٧] ، وقال فيه أيضاً : لغى – بالكسر- يلغى لغاً [٢٨] وبيّن ذلك ابن الأثير [٢٩].

وذكر ابن البطال الروايتين وأنّ الثانية (فقد ألغيت) وليس (فقد لغيت)[٣٠] ، وعلى هذا فيكون المفعول المحذوف هو (الجمعة) ، فقوله (ألغيت) أي جمعتك وأمّا المعنى الأول فتقدير (ألغيت) أي: (أتيت يلغو) ، فيكون لازماً بمعنى الرواية المشهورة [٣١] .

وترى الباحثة بعد البحث المفصل أنّ الفعل (لغا) في الحديث ممكن أن يكون متعدياً فمفعوله محذوف ، وهو (الجمعة) وممكن أن يكون لازماً .

ومثالنا الآخر : ما كان الفعل لازماً ومتعدياً ، عن جرير : أن النبي(سبحانه وتعالى) قال له في حُجة الوداع:((استنصت النَّاس، فقال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقاب بعضٍ))[٣٢] .

قال البرماوي : (استنصت) استفعال من : أَنصَتَ ، الرباعي ، وهو قليلٌ ، والإنصات لازمٌ ومتعدٌ ، يقال : أنصته ، وأنصت له [٣٣] .

اما الكرماني فقد ذكر: أن (استنصت) بصيغة الأمر والاستنصات استفعال من الانصات جاء لازماً ومتعدياً يعني : استعمل أنصتوه وأنصتوا له لا أنه جاء بمعنى الاسكات [٣٤] .

وذكر الكوراني الشافعي: أن معنى (استنصت الناس) أي: أطلب منهم الإنصات ، وذكر ما قاله ابن الأثير: يقال: أنصَتَ ونصَتَ بمعنىً . فسقط ما يقال : ان الاستفعال من الانصات قليل ، لأن الاستفْعال من الثلاثي لا من المزيد كما توهمه[٣٥] .

وتابع الشافعي ما ذكره البرماوي من أن الانصات لازم ومتعد ، يُقال أنصته وأنصت له[٣٦].

وقال القاضي عياض (ن ص ت) قوله : إذا قلت لصاحبك أنصت وإذا أقام الإمام أنصت هو السكوت للاستماع لما يُقال ومنه استنصت الناس أي : أمرهم بالسكوت يُقال فيه : أنصت ونصت أيضاً [٣٧] .

وذكر الشافعي [٣٨] ، في دليل الفالحين ما ذكره البرماوي وتابعهم أيضاً القسطلاني [٣٩] ويتضح مما سبق أن معنى (استنصت) هو طلب السكوت والانصات يأتي بمعنى واحد فهو لازم ومتعدٍ .

ثالثاً :- المتعدّي بحرف الجر

تقدم أنَّ الفعل المتعدي قد يتعدى بنفسه أو بحرف الجر ، ويجوز أن يتعدى بهما ،أي : يصلح بنفسه ويصلح بحرف الجر ، ذكر البرماوي مثالاً عن المتعدي بحرف الجر ، قال النبي(سبحانه وتعالى) : ((يوم بدرٍ حين صففنا لقريشٍ وصفُّوا لنا ، إذا أكثبوكم فعليكُم بالنَّبلِ)) [٤٠] .

قال البرماوي : (أكثبوكم) بمثلثة ، ثم موحَّدة ، يُقال : كَثَبَ وأكثبَ : إذا قَارَبَ ، والكثيبُ القرب ، والهمزة فيه للتعدية ، فلذلك عَدَّاها إلى ضميرهم ، وقيل معناه : تحاقلوا عليكم وتكاثروا وذلك أن النُّبل إذا رمى الجمع لم يُخْط ، ففيه ردعٌ لهم [٤١] .

وقال أيضاً معناه : (أكثروكم) كذا رواه البخاري ، ولكن المعروف في اللغة : قاربُوكم ، والهمزة فيه للتَّعدية ، وكذا رواه أبو داود : (إذا أكثبوكُم) ، يعني : غشوكم [٤٢] .

وهذا ما ذكره ابن قرقول[٤٣] بقوله: جاؤوكم بكثرة من الرمل ، ورواه القابسي[٤٤] : (إذا أكثُبوكم) بتقديم الباء بواحدة على الثاء المثلثة ، وهو تصحيف ،

وفسره بعضهم من الكثيبة وهي جماعة الخيل والرَّجَل إذا اجتمعوا عليكم ، وقيده بعضهم : (أكبتُوكُمْ) وزعم أنه الصواب ، وهو الخطأ المحض من جهة اللفظ والمعنى ، إنما يقال: كبته ، لا أكبته ، إذا رده بغيظه [٤٥] .

وقال الطيبي : وفي رواية (إذا كثبوكم) ، والكثب القرب ، والهمزة في (أكثبوكم) للتعدية فلذلك عداها إلى ضمير (كهم) [٤٦] .

وذكر القاضي عياض ما ذكره البرماوي وزاد بأن أكثبك الشيء أي قرب منك وأمكنك وقد فسره في الحديث في كتاب أبي داود أي غشوكم وفسره في البخاري بأكثروكم ولا وجه له هنا كذا فسره ابن المرابط[٤٧] أي : جاءوكم بكثرة كالكثيب [٤٨] .

أما التوربشتي[٤٩] فقد ذكر أن معنى (إذا أكثبوكم) أي: إذا قاربوكم والكثب : القرب ، ورواه بعضهم (كثبوهم) بغير ألف أي : قربوا منكم[٥٠] ، وقال الهروي : فلعلها لغتان[٥١].

أما القسطلاني فقد تابع البرماوي وذكر ما قاله : بأن الهمزة في (أكثبوكم) لتعديه كثب ولذلك عدّاها إلى ضميرهم[٥٢] .

رابعاً : التضمين

تبين أنّ التضمين من الأسباب المحوّلة للفعل اللازم إلى فعل متعدٍ أو العكس وتعريفه : ((هو إشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته ، وبعبارة أخرى هو أن يُحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلةٍ ظاهرة)) [٥٣] .

وذكر ابن هشام الأنصاري شيئاً في فائدة التضمين فقال : ((وفائدة التضمين أن يدلّ بكلمة واحدة على معنى كلمتين))[٥٤] ، ومعنى هذا الإيجاز في الكلام ،

والإضمار عند النحاة أسهل من التضمين ؛ لأنَّ التضمين زيادة ، من ثم أخْتُلف فيه هل يُقاس عليه أو يُتوقّف على ما سُمع[٥٥] ، فقد ذكر أبو حيان أنّ التضمين لا يُقاس عليه ، وإنّما يُذهب إليه عند الضرورة ، وعزاه إلى البصريين[٥٦] .

ومثالنا عن التضمين ما ذكره البرماوي عند تعليقه على قول الرسول(سبحانه وتعالى):((إذا اشتدَّ الحرُّ فابردُوا عن الصلاة ، فإن شدَّة الحرَّ من فيح جهنم))[٥٧] .

ذكر البرماوي (عن الصلاة) : (عن) بمعنى البله ، كـ : رميتُ عن القوس ، أو ضُمَّن أَبَرَدَ معنى التأخُر فعُدِّى بـ(عن) ، أو (عن) زائدة ، لأنَّه يُقال : أبرد كذا : إذا فعله في البَرْد ، كما يُقال : أبردتُه ، قال البخاري : الإبراد انكسار شدَّة حرِّ الظَّهيرة ، فسُمِّي فتور الحرِّ بالنِّسبة إلى وهج الحرِّ برداً ، فالتأخير إليه لا إلى آخر بردي النَّهار ، وهو بردُ العشيِّ ، لأنَّه إخراج عن الوقت[٥٨] .

وذكر أيضاً قول الزمخشريُّ في (الفائق) حقيقة الابراد الدُّخول في البرد ، والباء للتَّعدية ، والمعنى إدخال الصلاة في البرد[٥٩] .

وأشار ابن قرقول في رواية ((أبردوا عن الصلاة " برواية " بالصلاة)) وقال : قد تكون (عن) في حديث الابراد بمعنى من أجل[٦٠] .

اما القاضي محمد الأشبيلي المالكي(المتوفى ٥٤٣هـ) فقد ذكر فائدة لغوية قوله : ((أبردوا الصلاة)) كلام قلق في الظاهر ونظامه البين ، ابردوا الصلاة ، يقال : أبرد الرجل إذا دخل زمان البرد أو مكانه ولكنه مجاز عبّر فيه احد قسميّ المجاز ، فكنَّى عن الشيء بثمرته وهو التأخير ، وكأنه قال : تأخروا عن الصلاة صيانة لها عن أن يناط بها التأخير لفظاً فكيف فعلاً[٦١] .

وتابع البرماوي ما قاله ابن الملقن الشافعي من أن: (((عن) تأتي بمعنى الباء يقال : رميت عن القوس أي: به كما تأتي الباء بمعنى:(عن) في قوله تعالى:﴿الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[٦٢]. أي عنه ، ومنع بعض أئمة اللغة : رميت بالقوس ، ونقل جماعة جوازه ، وقيل: زائدة أي: ابردوا الصلاة ، يُقال: أبرد الرجل كذا إذا فعله في وقت النهار وهو اختيار ابن العربي في(قبسه)))[٦٣] وتابع أيضاً النووي[٦٤] وأبو الفضل زين الدين بن إبراهيم العراقي[٦٥] .

وروى ابن البطال معنى فأبردوا عن الصلاة ، قال: فليس هذا من بردى النهار ؛ لأنه لا يجوز تأخير الظهر إلى ذلك الوقت ، وإنما الابراد : انكسار وهج الشمس بعد الزوال ، وسمى ذلك إبراداً ؛ لأنه بالإضافة إلى حرِّ الهاجرة برد ، وقد روى مثل هذا التفسير من محمد بن كعب القرظي[٦٦] . وتابعه بن رجب[٦٧].

وذكر العسقلاني في رواية الكُشميهنيَّ عن الصلاة فقيل زائدة أيضاً أو عن بمعنى الباء أو هي للمجاوزة أي : تجاوزا وقتها المُعتاد إلى أنْ تنكسر شدة الحرِّ ، وذكر أن معنى أبردُوا أُخِّروا على سبيل التضمين أي : أخِّروا الصّلاة[٦٨] .

أما القسطلاني فقد فصّل القول بأن (أبردوا عن الصلاة) : فعن بمعنى الباء كأسأل به خبيراً، ورميت عن القوس ، أو ضمن ابردوا معنى التأخير فعدّي بعن أي ذا أشد الحر فتأخروا عن الصلاة مبردين أو أُبردوا متأخرين عنها ، وحقيقة التضمين أن يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه ، وقد استشكل هذا بأن الفعل المذكور إن كان معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الآخر وإن كان في معنى الفعل الآخر فلا دلالة على معناه الحقيقي ، وإن كان فيهما جميعاً لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز[٦٩] . وأجيب : بانه في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من

الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية وقد يعكس كما في قوله تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾[٧٠] أي: لتكبرُّوه مدين على ما هداكم، أو لتشهدوا الله مكبرّين على ما هداكم[٧١].

ونقل المناوي ما قاله الكرماني في رواية البخاري بدل بالصلاة عن الصلاة ، قال الكرماني: والباء هي الأصل ، وأما عن ففيه تضمين معنى التأخير ، أي : تأخروا عن مبردين وقيل هما بمعنى وعن تطلق بمعنى الباء كرميت عن القوس ، أي بها وقال اليعمري والولي العراقي عن بمعنى الباء أو زائدة أي: ابردوا الصلاة [٧٢] . وتابع العيني لما قاله البرماوي ، فقد ذكر قوله : ابردوا عن الصلاة كما جاء في بعض الروايات معناه بالصلاة ، وعن تأتي بمعنى الباء كما قيل : رميت عن القوس ، أي به كما تأتي الباء بمعنى عن ، وقيل في قوله تعالى :﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾[٧٣] أي: عنه، وقد تكون (عن) هاهنا زائدة ، أي : ابردوا الصلاة [٧٤] .

وأيدت الباحثة رأي صاحب الكتاب (البرماوي) وليس تعصباً وإنما وجدته رأياً مطابقاً لآراء العلماء ، إذ إن البرماوي لم يحيد عن آرائهم كذلك كان لرأيه شواهد قياسية في القرآن الكريم.

المطلب الثاني

أنواع الفعل

من المعلوم أنَّ الفعل إمّا ماضٍ وإمّا مضارع وأمّا أمر، قال سيبويه:((أمّا الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيته لما مضى، ولما يكون لم يقع، وما هو كائن لم ينقطع))[٧٥] .

أولاً :- الفعل الماضي

قال ابن جني: ((فالماضي، ما قرن به الماضي من الأزمنة))[٧٦] ،وقال الكرمي (ت١٠٣٣هـ): "فالماضي: ما دّل وضعاً على حدث وزمان انقضى "[٧٧] .

وعلامة الفعل الماضي قبوله تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة [٧٨] .

ومما ورد عند البرماوي في شرحه الجامع الصحيح تعليقه على قوله(سبحانه وتعالى) عندما جاء رجلٌ إعرابيٌّ فدخل المسجد فقال الإعرابي وهو في الصلاة : ((اللّهُمَّ أرحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً ، فلمَّا سلَّمَ النبيُّ (سبحانه وتعالى) قال للإعرابي : " لقد حجَّرْتَ واسعاً)) [٧٩] .

قال البرماوي : (((حجَّرتَ) من : التحجير وهو المنع)) [٨٠] .

وقال : (واسعاً) ، أي: خصَّيت ما هو عام ، فرحمتُه وسعت كل شيءٍ [٨١] .

وهذا ما ذكره ابن الأثير [٨٢] ، ثم بين البرماوي أن أصل الحجر : المنع ، وتابعه العيني الذي بيّن أن أصل الحجر : المنع ، ومنه حجر السفيه ، وهو منعه من التصرف بماله [٨٣] ، وقال الأزهري في شرحه للحديث ، أي : (حرّم وضيَّق) [٨٤] ، وذكر السندي أنَّ هذا الإعرابي قد أعتقد أنَّ رحمه الله ضيّقةٌ فدعى ما دعى [٨٥] .

وذكر العيني في العمدة شرحاً على لفظ ابن ماجة : (أحْتَصرتُ واسعاً) وقال هي من الحصر ، وهو الحبس والمنع [٨٦] .

ونقل السيوطي قول ابن العربي: ((بمعنى اعتقدت المنع فيما لا منع فيه من رحمة الله))[٨٧].

والحديث بصيغة الخطاب من باب(تفَعّلَ)[٨٨]. ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾[٨٩] أي : حراماً محرماً علينا البشرى ، أي : مُنعنْا من رحمة الله [٩٠] .

وحقيقة الأمر إن كل آراء العلماء تدل على أن لفظة (حَجَرت)، أي : (منعت)، وهذا الشيء متناقض لأن رحمة الله لا تُحجر ، إنما هي واسعة .

ومثالنا الثاني من الفعل الماضي في قوله (سبحانه وتعالى) : ((نِعْمَ ما لأحدهم يُحْسنُ عبادة رَبَّه ويَنْصحُ لسيِّده))[٩١] .

قال البرماوي : (((نعم ما) إن دخلتْ (نِعْمَ) على (ما) ، قلت : نِعِمَّا يعظكم به ، تجمع بين ساكنين ، وإن شئتَ حرّكت بالكسر وإنْ شئتَ فتحتَ النون مع كسر العين))[٩٢] .

جاء في كتاب سيبويه : ((وأصل (نَعِمَ) و(بِئسَ) (نَعمَ) و (بَئس) وهما الأصلان اللذان وضعا في الرداءة والاصلاح ، ولا يكون منهما فعل لغير هذا المعنى))[٩٣] .

فالفعل (نِعمَ) ، يدل على المدح ، ويقابله(بئس) للذم[٩٤] ، ولا يستعملان إلا جامدين فلا يأتي منهما المضارع والأمر ، ومرفوعهما يأتي محلى بـ(ال) ، أو مضافاً ، أو مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز ، وإذا كان الفاعل ضميراً مستتراً – كما في المثال- وجب إفراده واستتاره وتفسيره بنكرة منصوبة على التمييز [٩٥] .

وفي الفعل (نعمَّا) في المثال التمييز كما جاء في الحديث هو الضمير(ما) ، وعلى ما اختاره علماء النحو، وقيل: أنَّ (ما) فاعل ، وهي أسم موصول أو معرفة تامة بمعنى الشيء[٩٦].

وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي الخلاف في(ما) بعدهما ، ثُمَّ رأى أنَّها كلمة مبهمة يؤتى بها لأغراض متعددة ، كالإبهام أو الإشارة أو الاختصار وغيرها [٩٧] .

وكل ما تقدم من الحديث عن فعلية (نعم وبئس) إنّما هو على رأي البصريين والكسائي ، وأما الكوفيون فيرون أنّهما اسمان[٩٨].

وماذا عسى أن يضيف شُراح الحديث على ما تقدم من كلام النحويين في الفعل (نعم) واتصال(ما) بعده ؟ [٩٩] ، هناك أمثلة كثيرة على الفعل الماضي هي موجودة في كتاب اللامع[١٠٠] أخترت هذه الأمثلة فقط تحرزاً من الإطالة .

ثانياً :- الفعل المضارع

((والمضارع: ما دلَّ وضعاً على حدث وزمان غير منقضٍ حاضراً كان أو مستقبلاً))[١٠١] ، وسُمِّيَ مضارعاً ؛ لأنّه ضارع الاسم أي شابهه ، فهو معرب كالاسم[١٠٢] ، ووجه المشابهة من خمسة أوجه :

الأول : أنَّه يكون شائعاً فيتخصص كاختصاصه بالسين وسوف واللام .

الثاني : دخول لام الابتداء عليه كالاسم ، فنقول : (أنّ زيداً ليقوم) و(إنّ زيداً لقائم) ولا تدخل اللام على أخويه .

الثالث : الاشتراك والتباين ، فالمضارع يدل على الحال والاستقبال ، فأشبه الأسماء المشتركة كالعين .

الرابع : انَّه يكون صفة ، نحو :(مَررتُ برَجلٍ يَضْربُ) و (مَررتَ برَجُلٍ ضَاربٌ) .

الخامس : انّه يجري على اسم الفاعل في حركاته وسكونه ، نحو : (يضرب) و(ضارب) ، ولذا عمل اسم الفاعل عمل الفعل[١٠٣] .

وأجمع النحويون على أنّ الأصل في المضارع الرفع واختُلف في سبب رفعه ، فذهب البصريون إلى أنّه مرفوع لقيامه مقام الاسم – فهذا عامل معنوي لا لفظي- وذهب الكوفيون إلى أنّه مرفوع لدخول المعاني المختلفة والأوقات الطويلة عليه –

وهذا أيضاً معنوي- ومنهم من يرى أنّه مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وهذا لفظي لا معنوي واختاره ابن مالك ، والكسائي الذي يراه مرفوعاً بحروفه الزائدة (أنيت) [١٠٤] .

ويمتاز المضارع بدخول (لم) عليه ودخول أحد حروف (أنيت) زائداً في أوله[١٠٥] ، أمَّا تفصيل زمن المضارع فقد جمع السيوطي حالاته وهي أربعة : فترجح فيه الحال إذا كان مجرداً، ويتعين بـ(الآن) ونحوه ، و(ليس) و(ما) و(إن) و(لام الابتداء) ، ويتعين الاستقبال بظرفه وإسناده لمتوقع ، وكونه طلباً أو عدداً مع توكيد وترجٍ ومجازاة ، او حرف نصب أو حرف تفسير أو(لام القسم) أو(لا النافية) ، وينصرف إلى المضي إذا اقترن بـ(لم) أو(لما) [١٠٦]، ولأنّ المضارع شابه الاسم كما تقدم فمنه المرفوع والمنصوب كالاسم، واختص بالجزم، كما اختص الاسم بالجر [١٠٧].

ثالثاً :- فــعل الأمــر

((هو كلّ فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل))(١٠٨) ، وقال ابن هشام الأنصاري: ((وعلامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة)) (١٠٩) .

ذهب البصريون إلى أنّه مبني على السكون ،أمّا الكوفيون فيرونه معرباً مجزوماً لا مبنياً(١١٠)، وجزمه عندهم بلام مقدرة ، ولهذا جعلوا الأفعال على قسمين : ماضٍ ومضارع ، أمّا الأمر فهو مقتطع من المضارع (١١١) .

ولأنني أبحث في المباحث النحوية لا يسعني ذكر كل ما يتعلق بفعل الأمر من صيغهِ ودلالاته ومستوياته ، لأنّ هذا يتعلق بالصرف والبلاغة ، وله أهله ، أمّا

(أمر) النحويين فأهم شروطه : دلالته على الطلب ، وقبوله لما تقدم من ياء المخاطبة ونون التوكيد ، فهو بالمعنى النحوي للوجوب على الأصل(١١٢) .

أمّا ما ورد عند البرماوي عن فعل الأمر قوله عن أنس (ﷺ) قال أتى النبيَّ(ﷺ) بمالٍ من البحرين .. فخرج رسول الله (ﷺ) إلى الصّلاة ولم يلتفت إليه ، فلمَّا قضى الصَّلاة جاء فجلس إليه ، فما كان يرى أحداً إلاَّ أعطاهُ ، إذ جاءهُ العبَّاسُ فقال : يا رسول الله ! أعطني فإنِّي فاديتُ نفسي وفاديتُ عَقيلاً ، فقال له رسولُ الله(ﷺ) : (خُذْ) ، فحثا في ثوبه ، ثم ذهبَ يُقلُّهُ فلم يستطعْ فقال : يا رسول الله! أُؤْمُرْ بعضهم يَرْفَعُهُ إليَّ ، قال : (لا) " (١١٣) .

قال البرماوي : (أُؤمر) فعل أَمْر من أمَرَ ، أصلُه أُأْمُرْ بهمزتين مضمومتين ثم ساكنةٍ ، فقُبلت الثّانية واواً ، فإذا وصل حُذفتْ همزة الوَصْل وتبقى الأخرى ساكنةً ، وهذا جاء على الأصل ، والأفصح ما في الرِّواية الأُخرى منْ حذف الهمزة ، أي : على غير قياسٍ ، نَعمْ ، فَأَمُرْ افصحُ من وَمُرْ وقال (يرفعه) بالرَّفعْ استئنافاً ، وبالجزم جواباً للأمر(١١٤) .

هذا ما أشار إليه الكرماني بقوله : (أأمر) جاء على أصله وقالوا مر كثيراً على غير قياس وهو أفصح من (أأومر) لكن (و أأمر) أفصح من أومر(١١٥) .

وذهب العسقلاني بقوله : مُرْ بعضهم بضم الميم وسكون الراء وفي رواية أَؤْمُرْ بالهمزة وقوله يرفعهُ بالجزم ؛ لأنه جواب الأمر ويجوز الرَّفعُ أي فهُوَ يرفعه(١١٦) .

أما بدر الدين العيني فقد ذكر الحديث برواية أخرى بقوله: مر بعضهم يرفعهُ عليَّ ، أي: مر بعض الحاضرين يرفع المال الذي أخذته ، فإن قلت : ما وزن(مر) قلت : عل لأن المحذوف منه ، فاء الفعل لأن أصله أؤمر لأنّهُ من أمر يَأْمر مَهْمُوز

الفاء فحذفت همزة الكلمة لاجتماع المثلين في أول الكلام المُؤدِّي إلى الاستثقال فبقي أمر فاستغنى عن همزة الوصْل لتحرك ما بعدها فحذفت فَصَارَ مر على وزن (عل) وفي رواية اؤمر على الأصْل ، وقوله : (يرفعهُ) بياء المُضَارع والضَّمير المُسْتَتر فيه يرجع إلى البعض والبارز إلى المال الذي جثاه العَبَّاس في ثَوْبه ويجوز فيه الرّفْع والجزم ، أما الرّفْع فعلى الاستئناف والتقدير : هو يرفعهُ وأما الجزم فعلى أنه جواب الأمر ويروى برفعه بالباء الموحدة (١١٧) .

أما الشوكاني فقد قال: (مُرْ بعضهم) بضم الميم وسكون الرّاء ، وفي رواية : (أؤْمُرْ) بالهَمْز، قوله : (يَرْفَعْهُ) بالجزم ؛ لأنَّهُ جواب الأَمْر ، ويجوز الرَّفعُ أي : فهو يَرْفَعُهُ (١١٨) .

وتابع الشنقيطي(١١٩) ما ذكره العيني في المسألة .

هكذا لاحظنا أن فعل الأمر (أؤمر) جاء تارة في رواية (أؤمر) بهمزتين ، وتارة أخرى برواية (مُرْ) وكلاهما فعل أمر ، لكن (أمُر) أفصح من(مُرْ) في القياس .

الخاتمة:

١- من المعلوم ان الفعل إما أن يكون لازماً أو متعدياً ويكون لازماً متعدياً حسب سياق الكلام وهذا ماتبين في مطلب الفعل اللازم والمتعدي.

٢- تبين ان التضمين من الاسباب المحوّلة للفعل اللازم الى فعل متعدٍ أو بالعكس والتضمين هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته، وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين.

٣- مرونة الاحكام في جواز تعدد الحكم، كما هو ظاهر في المضارع المتنقل بين الرفع والنصب والجزم بأراءه المتكلم.

الهوامش:

(١) اللباب في علل البناء والإعراب ٢٦٧ ، ينظر : النحو الواضح ٣١٣/١ .

(٢) ينظر : حاشية الصبّان ٣٦٢/٢ ، وجامع الدروس العربية ٤٦/١ .

(٣) ينظر :شرح ابن عقيل ١٤٥/٢ .

(٤) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .

(٥) ينظر : الشافية في علم التصريف لابن الحاجب ٢٠-٢١ ، وشذا العرف ٣١ .

(٦) صحيح البخاري (٥٧٣٤) ٢٢٥٨/٥، وصحيح مسلم (١٤٣٣) ١٠٥٦/٢ ، وينظر: اللامع الصبيح ١٢٠/١٥.

(٧) ينظر : اللامع الصبيح ٤٠٣/١٤ ، ١٢١/١٥ ، وشرح سنن ابي داود ٣٠٦/٥ ،

(٨) ينظر : الصحاح ٢٤١/١ [أبت] .

(٩) ينظر : المصدر نفسه ١١٠/٢ .

(١٠) ينظر: شرح سنن أبي داود ٣٠٦/٥ .

(١١) ديوان الأدب ، ٣٠١ .

(١٢) أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١٠٧ .

(١٣) اصلاح غلط المحدثين ٤٣ .

(١٤) ينظر : التعاريف ١١٢ .

(١٥)صحيح البخاري(٤٣٢)١١٨/١، واللامع الصبيح ١١٢/٣، ومطالع الأنوار على صحاح الأثار ٢٩٨/٥ .

(١٦) سورة الأنعام ، الآية : ١ .

(١٧) سورة الأنعام ، الآية / ١٦٥ .

(١٨) ينظر : منحة الباري ١٤٠/٢ .

(١٩) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ٢٥٨/١ .

(٢٠) سورة الأنعام ،الآية : ١ .

(٢١) ينظر : عمدة القاري ١٨٧/٤ ، شرح سنن أبي داود ٣٥٢/٤ .

(٢٢) ينظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٦٠١/٢ .

(٢٣) ينظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٠٨/١ .

(٢٤) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤٢١/٢ .

(٢٥) صحيح البخاري (٩٣٤) ٢١٦/٢ ، والمسند الجامع ٧٨١/١٦ ، واللامع الصبيح ٣١١/٤ .

(٢٦) اللامع الصبيح ٣١١/٤ .

(٢٧) سورة فصلت ، الآية : ٢٦ .

(٢٨) ينظر : شرح النووي على مسلم ١٢٨/٦ ، واللامع الصبيح ٣١١/٤ .

(٢٩) ينظر : النهاية ٢٥٧/٤ .

(٣٠) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن البطال ١٣٨/٤ .

(٣١) ينظر : شرح سنن أبي داود ٤٥٥/٤ .

(٣٢) صحيح البخاري رقم الحديث(٢٣٢) ٤١/١، وشرح صحيح البخاري لإبن بطال ١٩٦/١ ، واللامع الصبيح ٢٨٨/٢، وعمدة القاري ١٧٦/٢.

(٣٣) اللامع الصبيح ٨٨/٢ .

(٣٤) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ١٣٩/٢ .

(٣٥) ينظر : الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري ٢٥٠/١ .

(٣٦) ينظر : منحة الباري بشرح صحيح البخاري ٣٦٥/١ .

(٣٧) ينظر: مشارق الانوار على صحاح الآثار ١٤/٢ .

(٣٨) ينظر : دليل الفالحين لطيف رياض الصالحين ١٦٧/٥ .

(٣٩) ينظر : شرح القسطلاني ٢١٣/١ .

(٤٠) اللامع الصبيح ٤٩٥/٨ ، وينظر: صحيح البخاري (٢٩٠٠) ٤٦/٤ .

(٤١) اللامع الصبيح ٤٩٥/٨ .

(٤٢) ينظر : المصدر نفسه ٤٠/١١ .

(٤٣) إبن قرقول : هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي ، أبو إسحاق إبن قرقول عالم بالحديث من ادباء الأندلس (ت ٥٦٩هـ) ، ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٣٤١/٣ .

(٤٤) القابسي : هو علي بن محمد بن خلف ، المعافري القيرواني ، عالم المالكية في عصره كان حافظاً للحديث وعلله (ت ٤٠٣هـ) ، وكتابه المشهور (ملخص الموطئ) ، ينظر : سير أعلام النبلاء ١٤٥/١٥ .

(٤٥) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٣٤١/٣ .

(٤٦) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن ٢٧٠٣/٨ .

(٤٧) إبن المرابط : هو محمد بن خلف بن سعيد بن وهب ، أبو عبدالله المرابط ، قاضي المرية بالأندلس ومفتيها وعالمها له كتاب كبير فيه شرح البخاري (ت ٤٨٥هـ) ، ينظر : سير اعلام النبلاء ٦٦/١٩ ، والأعلام ١١٥/٦ .

(٤٨) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٣٣٧/١ .

(٤٩) التوربشتي : هو محمد بن إبراهيم التوربشتي (ت ٦٦١هـ) ، ينظر : سير اعلام النبلاء ١٢٧/٢٠ .

(٥٠) ينظر : الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي ٩١٠/٣

(٥١) ينظر : مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح ٤٠٤/٤.

(٥٢) ينظر: شرح القسطلاني ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٩٤/٥ .

(٥٣) كتاب الكليات لأبي البقاء ٢٦٦ ، وينظر : النحو الوافي ٥٦٤/٢ .

(٥٤) مغني اللبيب ٦٨٧ .

(٥٥) ينظر : همع الهوامع ٣٩٨/٢ .

(٥٦) ينظر : البحر المحيط في التفسير ١١٤/٦ .

(٥٧) صحيح البخاري (٥٣٦) ١٤٢/١، والحديث في المنتقى شرح الموطأ ٣٢/١ ، واللامع الصبيح ٣٤٤/٣، وطرح التثريب ١٥٠/٢ .

(٥٨) ينظر : اللامع الصبيح ٣٤٣/٣ .

(٥٩) ينظر : المصدر نفسه ٣٤١/٣ .

(٦٠) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٤٦٣/٤ .

(٦١) ينظر : القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ١٠٨ ، والمسالك في شرح موطأ مالك ٤٥٣/١ .

(٦٢) سورة الفرقان ، الآية : ٥٩ .

(٦٣)التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤٥/٦ .

(٦٤) ينظر : شرح النووي على مسلم ١١٨/٥ .

(٦٥) ينظر : طرح التثريب في شرح التقريب ١٥٦/٢ .

(٦٦) ينظر : شرح صحيح البخاري لأبن بطال ١٩٩/٢ .

(٦٧) إبن رجب : هو عبدالرحمن بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي زين الدين حافظ للحديث من العلماء ولد في بغداد ونشأ توفي في دمشق سنة ٧٩٥ هـ ، ينظر الاعلام ٢٩٥/٣ ، وينظر : فتح الباري لإبن رجب ٢٣٨/٤ .

(٦٨) ينظر : فتح الباري لابن حجر ١٧/٢ .

(٦٩) ينظر : شرح القسطلاني ٤٨٦/١ .

(٧٠) سورة البقرة ، الآية : ١٨٥ .

(٧١) ينظر : شرح القسطلاني ١/ ٤٨٦ .

(٧٢) ينظر : فيض القدير ٢٨١/١ ، ٣٦٢/١ .

(٧٣) سورة الفرقان ، الآية : ٥٩ .

(٧٤) ينظر : نخب الأفكار لبدر الدين العيني ٤٤٦/٣ .

(٧٥) الكتاب ١٢/١ .

(٧٦) اللامع ٢٣ .

(٧٧) دليل الطالبين لكلام النحويين ١٦ .

(٧٨) ينظر : المفصل ٣١٩ ، وشرح التسهيل ١٤/١ .

(٧٩) صحيح البخاري (٦٠١٠) ١١/٨ ، واللامع الصبيح ١٥/١٥ .

(٨٠) المصدر نفسه ١٥/١٥.

(٨١) المصدر نفسه ٥٢/١٥ .

(٨٢) ينظر : النهاية ٣٤٢/١ .

(٨٣) ينظر : شرح سنن أبي داود ٢١١/٢ .

(٨٤) ينظر : تهذيب اللغة ٨٣/٤ .

(٨٥) ينظر : حاشية السندي على النسائي ١٤/٣ .

(٨٦) ينظر : عمدة القاري ١٢٨/٣ .

(٨٧) قوت المغتذي على جامع الترمذي ٩٦/١ .

(٨٨) ينظر : عون المعبود ٢٩/٢ .

(٨٩) سورة الفرقان ، الآية : ٢٢ .

(٩٠) ينظر : لسان العرب ١٦٦/٤ .

(٩١) صحيح البخاري (٢٥٥٩) ١٩٦/٣ ، واللامع الصبيح ٤٩/٨ .

(٩٢) المصدر نفسه ٨/ ٤٩.

(٩٣) الكتاب ١٧٩/٢ .

(٩٤) ينظر : علل النحو ٢٩٠ ، والمفصل ٣٦١ .

(٩٥) ينظر : الأصول في النحو ٩٧/١ ، واللمع ١٤٠ ، وشرح ابن عقيل ١٦١/٣ .

(٩٦) ينظر : الكشاف٣٤٣/١، وشرح الرضي على الكافية ٥٣/٣، وجامع الدروس العربية ٦٤.

(٩٧) ينظر : معاني النحو ٢٦٠/٤ .

(٩٨) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ٩٧/١ .

(٩٩) ينظر : فتح الباري ١٧٧/٥ ، وعمدة القاري ١١٠/١٣ .

(١٠٠) للمزيد ينظر : ٨٤/١ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٨١ ، ٢١٢/٣ ، ٢٧٢ ، ٣٧/٤ ، ٣٢٨/٥ ، ٤٨٥ ، ٧٨/٧ ، ٢٢١ ، ٣٤٤ ، ٢٢٨/٨ ، ٢٧٧/٩ ، ٤٥٧ ، ١٧٣/١٠ ، ٣٦١/١٢ ، ٢٩٥/١٣ ، ٣٧٣/١٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٢/١٦ ، ١٨٧/١٧ ، ٢٢٣/١٧ ، ٣١٧ .

(١٠١) دليل الطالبين : ١٦ ، وشرح الحدود النحوية ٩٩ .

(١٠٢) ينظر : الأصول في النحو ٢٥٢/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/١ .

(١٠٣) ينظر : علل النحو ١٨٧ ، أسرار العربية ٤٦-٤٧ ، وشرح الزجاجي لابن هشام ١٠٤.

(١٠٤) ينظر : أسرار العربية ٢٨٣ ، والانصاف في مسائل الخلاف ٥٤٩/٢ [المسألة ٧٤] .

(١٠٥) ينظر : شرح شذور الذهب ٣٠ ، وشرح ابن عقيل ٣١١/٤ .

(١٠٦) ينظر : همع الهوامع ٣٧/١- ٤٠ .

(١٠٧) ينظر : الأصول في النحو ٤٠/١ .

(١٠٨) النحو الواضح ٣٣/١ .

(١٠٩) شرح قطر الندى ٣٠ .

(١١٠) ينظر : الإنصاف في مسائل ٥٢٤/٢ [المسألة ٧٢] .

(١١١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ١٢٥/٤ ، وهمع الهوامع ٤٥/١ ، وتوضيح المقاصد ١٥١٨/٣ .

(١١٢) ينظر : تعجيل قطر الندى للفوزان ٦٠ .

(١١٣) صحيح البخاري (٤٢١) ١١٤/١ ، وشرح صحيح البخاري ٧٢/٢ ، واللامع الصبيح ١٦٩/٣.

(١١٤) ينظر : اللامع الصبيح ١٧٠/٣ .

(١١٥) ينظر : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٧٩/٤ .

(١١٦) ينظر : فتح الباري لابن حجر ٥١٧/١ .

(١١٧) ينظر : عمدة القاري ١٦١/٤ ، وينظر : منحة الباري بشرح صحيح البخاري ١٢٣/٢ .

(١١٨) ينظر : نيل الأوطار ٤١٧/٥ .

(١١٩) ينظر : كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري ٩٧/٧ .

المصادر:

احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام : لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العبد (ت٧٠٢هـ) مطبعة السنة النبوية _ الطبعة السادسة ١٤٢٤هـ_٢٠٠٣م .

ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري : لأحمد بن محمد ابي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري ، ابو العباس ، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ) الناشر : المطبعة الكبرى الاميرية ، مصر ، الطبعة السابعة ١٣٢٣هـ .

الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لعبد الرحمن بن محمد ابي بركات كمال الدين الانباري (ت٥٧٧هـ) المكتبة العصرية ، الطبعة الاولى ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م .

البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي(ت٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر_ بيروت الطبعة: ١٤٢٠هـ.

تحف الابرار: شرح مصابيح السنة ، القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البضاوي (ت٦٨٥هـ) تحقيق : لجنة مختصة باشراف نور الدين طالب ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ١٤٣٣هـ_٢٠١٢م .

التعاريف (التوفيق على مهمات التعاريف): محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر_ دار الفكر _بيروت، دمشق، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية .

تعجيل الندى بشرح قطر الندى - عبد الله بن صالح الفوزان ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ط ٢ ، ١٤٣١ هـ ، ٣٥١ صفحة.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك :لأبي محمد بدر الدين حن بن قاسم بن عبد الله بن علي المراوي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان استاذ اللغويات في جامعة الازهر ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ_٢٠٠٨م .

التوضيح لشرح الجامع الصحيح : لابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) تحقيق : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث دار النور ، دمشق _ سوريا _ الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م.

جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد بن سليم الغلايني (ت١٣٦٤هـ) المكتبة العصرية _ بيروت د.ط ١٤١٤هـ_١٩٩٣م .

حاشية الصبان على شرح الاشموني للألفية ابن مالك : لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ) الناشر : دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م .

دليل الفالحين لطرف رياض الصالحين: لمحمد علي بن محمد بن علان ابن ابراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ) تحقيق: خليل مامون شيحا، دار المعرفة للطباعة بيروت_ لبنان ، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ_٢٠٠٤م.

ديوان الادب: لابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين الفارابي (ت٣٥٠هـ) تحقيق الدكتور احمد مختار عمر مراجعة الدكتور ابراهيم انيس، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر _ القاهرة ١٤٢٤هـ_٢٠٠٣م .

الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري) (المتوفي في القرن١٢) لعثمان بن عمر بن أبو بكر بن يونس ، ابو عمر وجمال الدين ابن الحاجب الكردي الملكي (ت٦٤٦هـ) تحقيق : حسن احمد العثمان ، الناشر : المكتبة الملكية _ مكة المكرمة الطبعة الاولى ١٤١٥ه÷ _ ١٩٩٥م .

شرح ابن عقيل عل الفية ابن مالك : لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث _القاهرة الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ_١٩٨٠م .

شرح الرضي على الكافية : لرضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية جميع الحقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨هـ_ ١٩٧٨م ، جامعة قاريونس.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى "الكاشف عن حقائق السنن" : لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ) تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز(مكة المكرمة_ الرياض) الطبعة الاولى ١٤١٧هـ_١٩٩٧ .

شرح النووي على مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)الناشر: دار احياء التراث العربي _بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢.

شرح سنن ابي داود: ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العنتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) تحقيق : ابو منذر خالد بن ابراهيم المصري ، مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ_١٩٩٩م .

شرح صحيح البخاري لابن بطال: لأبن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ) تحقيق : ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، دار النشر : مكتبة الرشد _ السعودية _ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ_٢٠٠٣م .

شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم ، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون البحيصي السبتي، ابو الفضل (ت٥٤٤هـ) المحقق: الدكتور يحيى اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ_١٩٩٨م.

شرح قطر الندى وبل الصدى : لعبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن يوسف ابي جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، التوزيع بالقاهرة المطبعة الحادية عشر ١٣٨٣هـ .

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٩٣٩هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين _بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .

طرح التثريب في شرح التقريب : لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) الطبعة المصرية القديمة (د . ط) ، (د . ت) .

عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن احمد بن موسى العينتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) الناشر: دار الاحياء التراث العربي، بيروت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن صحر ابي الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩، رقم كتبه وابوابه واحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي، قام باخراجه وصححه واشرف على طبعة: محي الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باقر.

فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى _ مصر ، ط١، ١٣٥٦هـ .

القبس في شرح موطأ مالك بن أنس القاضي محمد بن عبد الله ابو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ) تحقيق : الدكتور محمد عبد الله ولد كريم ، دار الغرب الاسلامي ، ط١ ،١٩٩٣م.

الكليات (معجم في المصطلحات (الفروق اللغوية): لايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ابو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) تحقيق، عدنان درويش_ محمد المصري _ مؤسسة الرسالة _ بيروت _لبنان، (د. ط)، (د.س).

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري : لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني(ت٧٨٦هـ) الناشر : دار احياء التراث العربي، بيروت_لبنان ، طبعة اولى ١٣٥٦هـ_١٩٣٧م، طبعة ثانية ١٤٠١هـ_١٩٨١م.

الكوثر الجاري الى رياض احاديث البخاري : احمد بن اسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت٨٩٣هـ) المحقق :الشيخ احمد عزو عناية ، الناشر : دار احياء التراث العربي _ بيروت_ لبنان الطبعة الاولى ١٤٢٩هـ_ ٢٠٠٨م .

كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري : محمد الخضر بن سيد عبد الله بن احمد الجكني ، الشنقيطي (ت١٣٥٤هـ) الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ_١٩٩٥م .

اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: لشمس الدين البرماوي، ابو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت٨٣١هـ) تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين باشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر _ سوريا ، ط١ ، ١٤٣٣هـ_٢٠١٢م .

اللباب في علل البناء والاعراب: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محي الدين (ت٦١٦هـ) تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر _ دمشق ، ط١، ١٤١٦هـ _ ١٩٩٥م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن عبد الله العكبري البغدادي محيي الدين (ت٦١٦هـ) تحقيق: الدكتور عبد الاله النبهان _ دار الفكر _ دمشق، ط١، ١٤١٦هـ_١٩٩٥م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر_ بيروت_ لبنان ، ط١، ١٤٢٢هـ_٢٠٠٢م.

المسالك في شرح موطأ مالك : القاضي محمد بن عبد الله ابو بكر بن العربي المعارفي الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ) قرأه وعلق عليه : محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني ، قدم له : يوسف القرضاوي ، الناشر : دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م .

المسند الجامع: حققه ورتبه وضبط نصه : محمود محمد خليل ، الناشر دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت ، ط١ ، ١٤١٣هـ _١٩٩٣م.

مشارق الانوار على صحاح الاثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، ابو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

مطالع الانوار على صحاح الآثار: ابراهيم بن يوسف بن ادهم الوهراني الحمزي، ابو اسحاق ابن قرقول (ت٦٥٩هـ) تحقيق:دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية_ دولة قطر ، ط١، ١٤٣٣هـ_٢٠١٢م.

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: لعبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن يوسف ابي محمد جمال الدين إبن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق: الدكتور مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر_دمشق ، ط٦، ١٩٨٥م.

منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الاحوذي) لزكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت٩٢٦هـ) اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه : سليمان بن وديع العازمي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض _المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٢٦هـ_٢٠٠٥م.

الموطأ الامام مالك ابن انس: للامام مالك(ت١٧٩هـ) تحقيق: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، المجمع الثقافي ابو ظبي _ الامارات، ط١، ١٤٢٥هـ_٢٠٠٤م .

النحو الواضح في قواعد اللغة العربية : لعلي الجارم ومصطفى امين ، الناشر الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، (د . ط)، (د . ت) .

النحو الوافي: لعباس حسن (ت١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف، ط١٥.

نخب الافكار في تنقيح مباني الاخبار في شرح معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العينتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) تحقيق: : أبي تميم ياسر بن ابراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية قطر، ط١، ١٤٢٩هـ_ ٢٠٠٨م.

النهاية في غريب الحديث والاثر : لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الاثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية _ بيروت ، (د. ط) ، ١٣٩٩_١٩٧٩ .

نيل الاوطار: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني التميمي (ت١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصابطي، الناشر: دار الحديث، مصر ، ط١ ، ١٤١٣هـ_١٩٩٣م .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية _ مصر، (د . ط)، د . ت).